في القربى والذي جا عن الحسن بن علي كرم الله وجههما بسند حسن
انهم اهل البيت فانه خطب الناس خطبة بليغة فيها انا الحسن
ابن محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير
ثم قال وانا من اهل البيت الذي افترض الله عز وجل مودتهم
وموالاتهم زاد في رواية على كل مسلم فقال فيما انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وفي
رواية من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال اقتراف الحسنة
مودتنا اهل البيت وجا عن ابن عباس رضي الله عنهما بسند فيه
شيعي قال لكنه صدوق انها لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك
هولاء الذين وجبت علينا محبتهم قال علي وفاطمة وابناهما وروى
غير واحد نحو ذلك عن علي واخرج الطبراني عن زين العابدين
انه لما جي به اسيرا عقب مقتل ابيه الحسين رضي الله عنهما واقيم
على درج دمشق قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم
واستاصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له اما قرات قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال وانتم هم قال نعم ولابنا في
ذلك ما هو المشهور عن ابن عباس واتباعه من حملها على غير ما ذكر
كما في البخاري وغيره عنه ان المراد الا ان تودوني يا معشر قريش
بقرابتي فيكم وفي رواية عنه انهم لما ابوا ان يبايعوه انزل الله
عليه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم يا قوم اذا ابيتم ان تبايعوني
فاحفظوا قرابتي ولا تؤذوني بوجه ان السورة مكية ورواية
نزولها بالمدينة ضعيفة وان امكن نزولها مرتين كما قيل به
في الفاتحة ووجه عدم المنافاة ان من ذكره صلى الله عليه وسلم
وحض بقريش اقتصر على المقصود بالذات ومن ذكر اهل البيت

مسجد صو

معظم

علامة في كل مسلم ذكر ما هو المقصود بالتبع فكل من المراد من صحح من
غير منافاة ولا تعارض بينهما ومن ثم كان ابن جبير وهو اجل تلامذة
ابن عباس كان يفسر تارة بهذا وتارة بهذا وفي رواية عن ابن عباس
رضي الله عنهما الا ان تواد والله لا منافاة ايضا لان من جملة مودته
تعالى مودة رسوله واهل بيته وادعا نسخ الاية قول مردود
الا يلتفت اليه فلا يجوز اعتقاده كما قاله البغوي وغيره وقد صح خلافا
لما وهم فيه ابن الجوزي حديث احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه
واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي وصح ايضا ما بال
اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم
والله لا يدخل قلب رجل صح صح صح الايمان حتى يحبهم لله
ولقرابتهم مني وفي خبر احمد انه صلى الله عليه وسلم قال اشتكى
عليا والله الايمان لقد اذيتني ثم قال من اذى عليا فقد
اذاني وروى احمد والترمذي حديث من احبني واحب حسنا
وحسينا واباهما وامهما كان معي في الجنة زاد ابو داود وما
يتبعا السنة وبها يعلم بطلان قول الرافضة تدفع محبتهم
مع مخالفة السنة وابدت اي اظهرت ضبابها عابد لها على ابدا
واراد بالضباب اليرابيع لان النافقا لا يكون الا لها النافقا د
هي احدى جحرتي اليربوع يكتمها ويظهر غيرها حتى لا يتفاد وهو
موضع من جحرة يجعل الحاجز بينه وبين الفضا قريبا جدا حتى
اذا دخل عليه من الجحرة الاخرى المسماه بالقاصعا ضرب النفقا
براسه فانشق وخرج هاربا منه ولهذا يقال نفق اليربوع
تنفيقا ومنه اشتقاق المنافق في الدين كما في الصحاح وفي
النظم تشبيه المكرة بالحسنين حتى فعلوا معهما ما فعلوا باليربوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)